

السلطان هيثم يصدر نظاماً أساسياً يشمل تعيين ولي عهد للمرة الأولى

الاثنين 11 يناير 2021 12:20 م

أصدر سلطان عمان "هيثم بن طارق آل سعيد" مرسوماً يشكل بموجبه "نظام (حكم) أساسي جديد للدولة"، يضمن "انتقالاً مستقراً للحكم"، من خلال تعيين ولي للعهد للمرة الأولى في تاريخ السلطنة الحديث.

يأتي ذلك تزامناً مع الذكرى الأولى لتولي السلطان "هيثم" الحكم خلفاً للسلطان الراحل "قابوس بن سعيد".

ووفق وكالة الأنباء العمانية الرسمية؛ يضع المرسوم رقم 6 لعام 2021، "آلية محددة، لانتقال ولاية الحكم في السلطنة ووضع آلية تعيين ولي العهد، وبيان مهامه واختصاصاته والتأكيد على مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء كأساس للحكم في الدولة".

وتضمن مرسوم النظام الأساسي للسلطنة: "وضع آلية محددة ومستقرة لانتقال ولاية الحكم في السلطنة، ووضع آلية تعيين ولي العهد، وبيان مهامه واختصاصاته، والتأكيد على مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء كأساس للحكم".

كما نص أيضاً على "إنشاء لجنة تابعة للسلطان تتولى متابعة وتقييم أداء الوزراء، ووكلاء الوزارات"، وأفرد نصاً لجهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة لدعم دوره في تحقيق الحوكمة.

ولم يتضمن المرسوم آلية اختيار ولي العهد وكذلك اختصاصاته.

وأهم ما ورد في المرسوم رقم 6 لعام 2021 القاضي بإصدار نظام أساسي جديد للدولة الآتي: وضع آلية محددة، ومستقرة لانتقال ولاية الحكم في السلطنة ووضع آلية #تعيين ولي العهد وبيان مهامه واختصاصاته والتأكيد على مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء كأساس للحكم في الدولة.

January 11,

2021 – وكالة الأنباء العمانية (@OmanNewsAgency)

وكان نظام الحكم في سلطنة عمان يجري وفق مرسوم صدر عام 1996 ونص على أن تختار الأسرة الحاكمة خليفة للسلطان في غضون 3 أيام من خلو المنصب.

وإذا لم تستطع الأسرة الحاكمة الاتفاق فيما بينها يقوم مجلس يضم مسؤولين عسكريين وأمنيين ورؤساء المحكمة العليا ورئيسي المجلسين الاستشاريين بفتح مكتوب سري يحتوي على اسم حده السلطان "قابوس".

وبالفعل، فإنه خلال ساعات من إعلان نيا رحيل السلطان "قابوس"، في 11 يناير/كانون الثاني 2020، نودي بـ"هيثم بن طارق" سلطاناً جديداً للبلاد، بيوم تاريخي من أيام السلطنة، خاصة أنها من أبرز الدول العربية استقراراً وأماناً وسلاماً على المستويين الداخلي والخارجي.

وتقلد السلطان "هيثم" منصبه بدعم من مجلس عائلته، وبتوصية من السلطان الراحل، وبتأييد شعبي بدا واسعاً خلال فصول السنة الأولى.

والسلطان "هيثم" هو ابن عم الراحل "قابوس"، والسلطان التاسع لعمان، ولديه 4 أولاد.

وحافظ السلطان الجديد، بعامة الأول، على سياسة متزنة داخلياً وخارجياً خاصة مع تأكيده في خطاب القسم عدم التدخل في شؤون الدول المجاورة، والدفع بمسيرة التعاون تحت مظلة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وطالت قرارات السلطان المناحي السياسية الداخلية؛ مثل العفو عن عدة معارضيين سياسيين في الخارج مكنهم من العودة إلى البلاد، إضافة إلى تطوير بعض الأحكام الجزائية مثل "عقوبة الإعدام"، وعدم تطبيقها إلا عبر لجنة شرعية يرأسها مفتي السلطنة وتعين من قبل السلطان نفسه.

ومضت السنة الأولى من حكم السلطان "هيثم"، في إعادة تقييم شاملة لوضع الدولة، ووضع خطط استراتيجية عالية المستوى، إضافة إلى إقرار العديد من القوانين الجديدة التي تتلاءم مع رؤية 2040 الاقتصادية، وتقليل اعتماد السلطنة على الطاقة واتجاهها نحو موارد أخرى.